

¹ثُمَّ جَاءَ الرَّبِّيُّونَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى جَبْعَةَ قَائِلِينَ، أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَفِيًا فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ الَّتِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ؟² فَقَامَ شَاوُلُ وَتَرَلَّ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَجُلٍ مُنْخَبِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْتَنِسَ عَلَى دَاوُدَ فِي بَرِّيَّةِ زَيْفٍ.³ وَتَرَلَّ شَاوُلُ فِي تَلٍّ حَخِيلَةٍ الَّتِي مُقَابِلَ الْقَفْرِ عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ دَاوُدُ مُقِيمًا فِي الْبَرِّيَّةِ. فَلَمَّا رَأَى أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ وَرَاءَهُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ⁴ أَرْسَلَ دَاوُدُ جَوَاسِيسَ وَعَلِمَ بِالْيَقِينِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ جَاءَ. فَقَامَ دَاوُدُ وَجَاءَ إِلَى الْمَكَانِ الَّتِي تَرَلَّ فِيهِ شَاوُلُ، وَتَطَرَّ دَاوُدُ الْمَكَانَ الَّتِي اضْطَجَعَ فِيهِ شَاوُلُ وَأَبْتِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ مُصْطَجِعًا عِنْدَ الْمُنْرَاسِ وَالشَّعْبُ نَزُولُ حَوَالَيْهِ.⁶ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيصَالِكَ الْجَنِيِّ وَأَيْسَايَ ابْنِ صَرُوبَةِ أَخِي يُوَابَ، مَنْ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى شَاوُلَ إِلَى الْمَخْلَةِ. فَقَالَ أَيْسَايَ، أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.⁷ فَجَاءَ دَاوُدُ وَأَيْسَايَ إِلَى الشَّعْبِ لَيْلًا وَإِذَا بِشَاوُلَ مُصْطَجِعًا تَائِمٌ عِنْدَ الْمُنْرَاسِ وَرُمُحُهُ مَرْكُورٌ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ رَأْسِهِ وَأَبْتِيرُ وَالشَّعْبُ مُصْطَجِعُونَ حَوَالَيْهِ.⁸ فَقَالَ أَيْسَايَ لِدَاوُدَ، قَدْ حَبَسَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَذُوكَ فِي يَدِكَ. فِدْعَنِي الْآنَ أَضْرِبْهُ بِالرُّمْحِ إِلَى الْأَرْضِ دُفْعَةً وَاحِدَةً وَلَا أَتْنِي عَلَيْهِ.⁹ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْسَايَ، لَا تُهْلِكْهُ، فَمَنْ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَتَبَرَّأَ.¹⁰ وَقَالَ دَاوُدُ، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَصْرِفُهُ أَوْ يَأْتِي يَوْمُهُ فَيَمُوتُ أَوْ يَنْزِلُ إِلَى الْحَرْبِ وَتَهْلِكُ.¹¹ حَاسًا لِي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. وَالْآنَ فَخُذِ الرُّمْحَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُورَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ.¹² فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّمْحَ وَكُورَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَدَهَبَا، وَلَمْ يَرِ وَلَا عَلِمَ وَلَا أَتْبَهَ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا، لِأَنَّ سُبَاتِ الْهَبِّ وَقَعَ عَلَيْهِمْ.¹³ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْعَبْرِ وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ عَنْ بُعْدٍ، وَالْمَسَافَةُ بَيْنَهُمْ كَبِيرَةٌ.¹⁴ وَنَادَى دَاوُدُ الشَّعْبَ وَأَبْتِيرُ بْنُ نِيرٍ، أَمَا تُحِبُّ يَا أَبْتِيرُ. فَأَجَابَ أَبْتِيرُ، مَنْ أَنْتَ الَّذِي يُتَادِي الْمَلِكَ.¹⁵ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْتِيرُ، أَمَا أَنْتَ رَجُلٌ، وَمَنْ مِثْلُكَ فِي إِسْرَائِيلَ. فَلِمَذَا لَمْ تَخْرُسَ سَيِّدَكَ الْمَلِكَ. لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيُهْلِكَ الْمَلِكَ سَيِّدَكَ.¹⁶ لَيْسَ حَسَنًا هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي عَمِلْتَ. حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ إِنْكُمْ أَتَبَاءُ الْمَوْتِ أَنْتُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تُحَافِطُوا عَلَى سَيِّدِكُمْ، عَلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. فَانْطَرِ الْآنَ أَيْنَ هُوَ رُمْحُ الْمَلِكِ وَكُورُ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ رَأْسِهِ.¹⁷ وَعَرَفَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ، أَهَذَا هُوَ صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. فَقَالَ دَاوُدُ، إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكَ.¹⁸ ثُمَّ قَالَ، لِمَذَا يَسْعَى

سَيِّدِي وَرَاءَ عُنْدِهِ، لَأَتِي مَادَا عَمِلْتُ وَأَيُّ شَرِّ
 يَدِي.¹⁹ وَالْآنَ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ. فَإِنْ
 كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَهَاجَكَ صِدِّي فَلْيَسْتَمَّ تَقْدِمَةً. وَإِنْ كَانَ بَنُو
 النَّاسِ فَلْيَكُونُوا مُلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُمْ قَدْ طَرَدُونِي
 الْيَوْمَ مِنَ الْإِضْطِمَامِ إِلَى تَصِيبِ الرَّبِّ قَائِلِينَ، اذْهَبْ اْعْبُدْ
 آلِهَةً أُخْرَى.²⁰ وَالْآنَ لَا يَسْقُطْ دَمِي إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ وَجْهِ
 الرَّبِّ. لَأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ خَرَجَ لِيُقَتِّلَنِي عَلَى بُرْعُوِي
 وَاجِبٍ. كَمَا يُتَّبَعُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ.²¹ فَقَالَ سَاوُلُ، قَدْ
 أَخْطَأْتُ. إِرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدُ لَأَتِي لَا أَسِيءُ إِلَيْكَ بَعْدَ مِنْ
 أَجْلِ أَنَّ نَفْسِي كَانَتْ كَرِيمَةً فِي عَيْنَيْكَ الْيَوْمَ. هُوَذَا قَدْ
 حَمَيْتُ وَصَلَلْتُ كَثِيرًا جِدًّا.²² فَأَجَابَ دَاوُدُ، هُوَذَا زُمُخُ
 الْمَلِكِ، فَلْيَعْبُرْ وَاجِدٌ مِنَ الْعِلْمَانِ وَيَأْخُذْهُ.²³ وَالرَّبُّ يَرُدُّ
 عَلَى كُلِّ وَاجِدٍ بِرَّهُ وَأَمَانَتَهُ، لِأَنَّهُ قَدْ دَفَعَكَ الرَّبُّ الْيَوْمَ
 لِيَدِي وَلَمْ أَشَأْ أَنْ أُمَدَّ يَدِي إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ.²⁴ وَهُوَ
 كَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ عَظِيمَةً الْيَوْمَ فِي عَيْنَيَّ، كَذَلِكَ لَتَعْظُمَ
 نَفْسِي فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ فَيَنْقُذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.²⁵ فَقَالَ
 سَاوُلُ لِدَاوُدَ، مُبَارَكَ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ
 وَتَقْدِرُ. ثُمَّ دَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ وَرَجَعَ سَاوُلُ إِلَى
 مَكَانِهِ.